

مشاركة المضامين الإخبارية عبر الفيس بوك فترة الأزمات
فضاءات نشر ومشاركة المضامين الإخبارية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية
بين تعدد الأشكال وتنوع الأنماط- دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة
علوم الاعلام والاتصال بالجزائر

*Sharing of news contents on Facebook during Crisis
Spaces for publishing and sharing news content through social networking
sites between multiple formats and diverse patterns .
Applied study of a sample of professors of information and communication
sciences in Algeria*

مصعب بلفار*¹ ، عبد الرزاق غزال²

¹ جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، moussab.belfar@univ-msila.dz

² جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)، abderrazek.ghезal@univ-msila.dz

مخبر سوسيولوجية جودة الخدمة العمومية

تاريخ النشر: 05 / 04 / 2022

تاريخ القبول: 11 / 03 / 2022

تاريخ الإستلام: 15 / 01 / 2022

ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى الكشف عن مختلف الأنماط التفاعلية والأنساق التواصلية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية لأساتذة علوم الاعلام والاتصال بالجزائر وخاصة عبر موقع الفيسبوك ودوافع وأهداف مشاركة مستخدميها لمختلف المضامين الإخبارية في ظل جائحة كوفيد 19 باستخدام أداة الاستبيان ، فعندما تجوب الفضاء الإلكتروني الافتراضي تصادفك المئات من الأخبار في شتى المجالات، الى درجة ان بعض الاشخاص استغنى عن متابعة المحطات التلفزيونية، واعتمد على الشبكات الاجتماعية بصورة مطلقة دون البحث عن مصادر الأخبار والتحقق من صحتها ومعرفة فيما إذا كانت زائفة أم لا وبعض الجهات استثمرت في موقع الفيس بوك استثمارا سلبيا واتخذته وعاءً لنشر الأخبار الكاذبة وتضليل الجماهير المستخدم قضية من القضايا الساخنة او المتعلقة بالشأن الداخلي لبلد معين، وأكثر المجالات التي نبحت عن تأثيراتها في هذا السياق هي توظيف المستخدمين لخاصية مشاركة المضامين عبر استخدامات مواقع الشبكات الاجتماعية فترة الأزمات (الكوفيد 19) ، بحيث باتت منصات لإطلاق الهجمات من جماعة او جهة على اخرى، بالاعتماد على المحتويات الزائفة ، والترويج لها من اجل الوصول الى هدف معين قد يكون كسب ثقة الجمهور أو التعاطف مع مسألة مهمة أو لأغراض أخرى.

الكلمات المفتاحية : المشاركة ; المضامين الإخبارية ; الفيس بوك ; الأزمة

Abstract :

The purpose of this study is to uncover the various interactive patterns and communication patterns through the social networking sites of Algeria's information and communication science professors, in particular the Facebook site, and the motives for its users to share various news content in the context of the Cofid 19 pandemic by eliciting the questionnaire tool. When you travel through virtual cyberspace, you encounter hundreds of news in various areas, to the point that some people have abandoned follow-up television stations and rely on social networks without looking at all. (Cofid 19), so that they have become platforms for launching attacks from one group or front to another, relying on false content, and promoting it in order to reach a particular goal that may be to gain public confidence or sympathy for an important matter or for other purposes .

.Key words : share ; news contents ; face book ; crisis

مقدمة.

في سياق المحتوى الرقمي عبر شبكات الإعلام الاجتماعي أو السوشيال ميديا، استطاعت هاته الأخيرة خلق وفتح فضاءات حوار ونقاش مع المجتمعات الافتراضية فيما بينها عبر تشجيعها للولوج في استخدامات متنوعة ومختلفة المواضيع والأهداف، ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد، أن هذا النوع من « المحتوى التفاعلي » يصنفه خبراء الإعلام الاجتماعي كاستراتيجية تفاعلية تهدف إلى تطوير التواصل بين المستخدمين وتعزيز أطرا الخدمات التسويقية والمنتجات التجارية حيث أتى ذلك على خلاف الإعلام التقليدي الذي تراجع بريقه كثيرا، وهذا ما أعطى لهاته المواقع بشكل عام قيمة مضافة وتأثيرا ناميا على قاعدة الجماهير العريضة عبر هاته المنصات فعلى قدر الميزات الإيجابية التي تتمتع بها هاته المواقع الاجتماعية غير أنها خلقت في كبر من الأحيان مظهرات زيفية تعكس رواج أخبار زائفة تعكس أزمات مستعصية عبر التفاعل الرهيب الذي تخلفه والانعكاسات المتعاطمة التي تنمو على حساب صدقية المحتوى وثبوتية المصادر في ظل جهل الكثير من المستخدمين لانعكاسات هذه الآثار الخطيرة على المتلقي خاصة فئة الأساتذة الجامعيين الذين أصبحوا منتجين ومستخدمين ومشاركين لمختلف المضامين الإخبارية ومن هذا المنطلق تنضوي الإشكالية الرئيسية لدراستنا كالتالي : ماهي أنماط مشاركة الأساتذة الجامعيين للمضامين الإخبارية عبر موقع الفاييس بوك خلال فترة الازمات (كورونا كوفيد 19) ؟

2 . تساؤلات الدراسة :

ماهي المواقع المستخدمة في تداول المضامين الإخبارية حول الوباء ؟

ماهي طبيعة المضامين التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

ماهي نوعية المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

ماهي أنماط التفاعل مع المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

ماهي سلوكيات مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟

ماهي مصادر مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر الموقع الاجتماعي فيسبوك ؟

أولاً: أهمية الدراسة :

ان إشكالية استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وبرزها موقع الفاييس بوك وعلاقتها بمشاركة المضامين الإخبارية تكتسي أهمية بالغة من حيث الأثر حيث أن الباحث يسعى لتسليط الضوء على دور الفاييس بوك في ظل التوجه نحو الاستخدام المتعاطم للميديا الجديدة بمختلف دعواتها مع شيوع وانتشار بعض السلوكيات الاستخدامية خصوصا لدى الأساتذة الجامعيين كما تسمح هذه الدراسة بإلقاء الضوء على سلبيات استخدامها من كل الجوانب ومنها النفسية والسلوكية والاجتماعية وغيرها ...

ثانياً: أهداف الدراسة :

التعريح على تداول الأخبار الزائفة والتحري عنها وتبيان انعكاساتها السلبية على نفسيات وسلوكيات المتلقي أو جمهور وسائل الاتصال الجماهيرية .

الوقوف على مشاركة المضامين الإخبارية عبر موقع الفاييس بوك فترة الازمات

وجوب التأكد من صدقية الأخبار التي يتم مشاركتها دون الاستناد على مصادر موثوقة

إيضاح أساليب تشارك المضامين الإخبارية، وإبراز طرائقها لجمهور المتلقين

تبيان اليات وطرق التحقق من مصادر الأخبار الكاذبة قبل مباشرة تشاركتها عبر وسائط التواصل الاجتماعي خلال فترة الازمات .

ثالثاً: حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية : يتوفر هذا النوع من الحدود في أي بحث علمي، حول أساليب مشاركة المضامين الإخبارية وتشاركتها خلال فترات الأزمات وما يتعلق بها من سلوكيات تتعلق بالتحقق من مصادر الأخبار وتفادي الزائف منها
2. الحدود الزمانية : تتوفر في هذه الدراسة باعتبار أنها أجريت منذ بداية شهر مارس 2021 وامتدت إلى غاية شهر ديسمبر من نفس السنة والمتعلقة بذروة أزمة كوفيد 19 والتي عرفت مستوى عالي من تشارك المضامين الإخبارية حول مستجدات وتفصيل الوباء .
3. الحدود البشرية : وهي التركيز على أعضاء هيئة تدريس شعبة علوم الاعلام والاتصال بمختلف المؤسسات الجامعية الجزائرية .

رابعاً: مراجعة الأدبيات السابقة " الإنتاج الأدبي"

1. توصلت دراسة أجراها معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا سنة 2018 للنتائج التالية :
أن انتشار الأخبار الكاذبة والإشاعات على وسائل التواصل الاجتماعي أسرع بكثير من الأخبار الحقيقية. أوضحت الدراسة أن علة هذا الانتشار، ترجع إلى قدرة هذا النوع من الأخبار الكاذبة أو المضللة على خلق مشاعر الخوف أو الاندهاش الكبير لدى القراء والمتابعين.
مضاعفة إقبال الناس على قراءتها ومشاركتها مع آخرين والتفاعل معها .
وجد هذا النوع من الأخبار ضالته في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، بسبب سهولة الولوج إليها، ووفرة الإمكانيات اللوجستية والتقنية كاللوائح الإلكترونية والهواتف الذكية، حيث أصبحت تعرف طفرة مضاعفة وعابرة للحدود، وذلك لطبيعة هذه المنصات المساعدة على النشر دون تكلفة ودون رقابة.
تساعد طبيعتها المثيرة للجدل في الانتشار بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، خلال بحثهم عن السبق في نشر الأخبار، خصوصاً إذا تعلق الموضوع بقضايا تستأثر باهتمام الرأي العام، سعياً منهم إلى حصد المزيد من الإعجابات والمشاركات والتعليق، بغية كسب قاعدة جماهيرية على هذه المنصات بهدف تصنيفهم ضمن خانة "المؤثرين" (خيرون،2020) .

2. دراسة بعنوان " : نموذج التواصل السياسي لكامبريدج أناليتكا موسومة بـ : فبركة الأخبار وهندسة

الجمهور وقد توصلت للنتائج التالية :

حددت أطر واستراتيجيات التواصل السياسي لشركة الاستشارات السياسية "كامبريدج أناليتكا"، واعتبرتها حالة دراسية للتواصل الاستراتيجي الذي يسعى فيها القائم بالفبركة لهندسة الجمهور والتأثير فيه باستخدام تقنيات معقدة لصناعة أخبار كاذبة ومحتويات دعائية مختارة بدقة تتجاوب مع حاجيات المستخدم المستهدف.

لاحظت كامبريدج أناليتكا أن الدراسة استفادت إلى حد كبير من النظريات التقليدية المعروفة في مجالات التأثير في الجماهير، وهندسة الرأي العام، مستفيدة من التطور التكنولوجي، والكم الهائل من المعلومات المتاحة على مواقع التواصل الاجتماعي، للسيطرة على الجماهير، وهندسة الرأي العام، والتلاعب بالأفراد والمجتمعات، تبعاً لأجندات سياسية مدفوعة الثمن، دون مراعاة لأي حدود أو ضوابط أخلاقية.

أشارت إلى أن الجماهير، التي وقعت في فخ "مسرحية الغزو الفضائي" قبل ما يقرب من مئة عام، لم تتعلم بعد، كيف تنجو من تأثير وكالات الاتصال السياسي والدعاية والعلاقات العامة التي تدفع الأجندات السياسية لزبائنها، وتجتاح الفضاء الرقمي بموجات متتالية من البيانات والأخبار، التي لم يعد سهلاً التمييز بين الغث والسمين فيها، وطغى الزيف فيها على الحقيقة (التميمي،2018) .

3. دراسة علمية جديدة : الأخبار الزائفة الأكثر متابعة بنحو 6 أضعاف.. هل يسعى فيسبوك حقا للمصداقية ؟ حيث توصلت نتائج دراسة أجراها باحثون في جامعة نيويورك وجامعة غرونوبل ألب في فرنسا أنه منذ أغسطس/آب 2020 وحتى يناير/كانون الثاني 2021 (تم سحبها مؤخرا مع الإحالة للرباط أسفله)

أفرزت حصول ناشرو الأخبار الزائفة على ستة أضعاف عدد الإعجابات والمشاركات والتفاعلات التي حصلت عليها مصادر إخبارية جديدة بالثقة أو منظمة الصحة العالمية. كما أوضحت دراسة نشرتها صحيفة (واشنطن بوست) الأمريكية أن الأخبار الزائفة على فيسبوك أصبحت مصدر قلق بعد رئاسيات أمريكا لعام 2016 والتي فاز فيها دونالد ترمب وتمكن مروجوها من كسب الجماهير عبر أكبر منصة الفاييس بوك وهي واحدة من المحاولات القليلة الشاملة لقياس وعزل تأثير المعلومات المضللة عبر مجموعة واسعة من الناشرين على فيسبوك كما قال الخبراء بأن : استنتاجاتها تؤكد بأن المنصة تكافئ أصحاب الحسابات المضللة حيث اعتمد الباحثون على تصنيفات من منظمتين ترصدان المعلومات الزائفة وصنفت كلتا المجموعتين الآلاف من مستخدمي فيسبوك من خلال ميولهم السياسية بدءًا من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين المتطرف كما تابع الفريق البحثي 2551 صفحة من هذه الصفحات وقارن التفاعلات على منشورات من المتعارف أنها زائفة وأخرى ذات مصداقية وتوصلت الدراسة لرصد الباحثون تفاعل الناشطين مع المعلومات الزائفة عن أقصى اليسار واليمين المتطرف أكثر من الصفحات ذات المصداقية عن أي توجه سياسي آخر.

أوجدت الدراسة أن الناشطين يميلون إلى مشاركة المعلومات الزائفة عن اليمين أكثر من التوجهات السياسية الأخرى وقالت ربيكا ترومبل مديرة معهد بيانات الديمقراطية والسياسة في جامعة جورج واشنطن للصحيفة أنها تحصلت من خلال الدراسة على وجود جمهور متفاعل للمعلومة المضللة رغم الجهود المبذولة للتقليل منها

نقلت الواشنطن بوست عن المتحدث باسم فيسبوك جو أوسبورن قوله إن التقرير تناول كيفية تفاعل الأشخاص مع المحتوى ولا ينبغي الخلط بين ذلك وبين عدد الأشخاص الذين شاهدوه بالفعل وأضاف بأن الشركة لديها 80 شريكًا ويغطون أكثر من 60 لغة يعملون على التحقق من صحة المعلومات عبر تصنيفها والحد من انتشارها.²

II. الطرق والأدوات :

خامسا: منهج الدراسة

نستخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه : المنهج الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويصفها وصفا دقيقا من خلال التعبير النوعي الذي يصف الظاهرة ويوضح خصائصه أو التعبير الكمي الذي يعطي وصفا رقميا يوضح مقدار وحجم الظاهرة وجاء اختيار هذا المنهج من خلال اجراء دراسة لعينة من مفردات البحث للأساتذة الجامعيين بالجزائر (محمد خليل، واخرون. 2011، ص140).

سادسا :

1. مجتمع وعينة الدراسة : استهدفنا في هذه الدراسة أساتذة علوم الاعلام والاتصال بالجامعات الجزائرية على اختلاف أصنافهم العمرية والاجتماعية إضافة لدرجاتهم العلمية ونظرا لصعوبة البحث حصرنا هاته الفئة في عينة من المجتمع الأصلي محل الدراسة .

² <https://mubasher.aljazeera.net/news/2021/9/5>

2.1 عينة الدراسة : تم اختيار العينة القصدية أو الغرضية والتي تعتمد على نوع من الاختيار المقصود حيث

يعتمد الباحث أن تتكون العينة من وحدات تشمل 75 مفردة يعتقد أنها تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً (محسن لظفي، 2011، ص 27).

2. أداة الدراسة : تم بناء أداة الاستبانة وفق متغيرات الدراسة حيث قمنا بتحديد 6 محاور، ويأتي كمحور أولاً لوسيلة المستخدمة في تداول المضامين الإخبارية حول الوباء ويحتوي على 05 أسئلة والثاني طبيعة المضامين التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ويتضمن 05 أسئلة والثالث نوعية المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وفيه 06 أسئلة أما المحور الرابع موسوم بـ أنماط التفاعل مع المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وتندرج ضمنه 04 أسئلة ويأتي المحور الخامس بعنوان سلوكيات مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك والذي يحتوي على 05 أسئلة وفي الأخير المحور السادس المعنون بـ مصادر مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ويشتمل على 05 أسئلة أيضاً فيما تم اعتماد نمط الإجابات وفق سلم ثلاثي يتماشى وخصوصية أسئلة كل محور وهي : دائماً - أحياناً - نادراً ويهدف ذلك للوقوف على فروقات الإجابة بين مختلف أسئلة المحاور ويطلب من المجيب عليها الإشارة إلى ما يراه مهماً ، أو ما ينطبق عليه منها ، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة . وينبغي على الباحث ألا يستخدم الإستبانة أداة لبحثه إلا إذا تعذر الحصول على المعلومات بواسطة أداة أخرى كأن تكون في سجلات أو كتب أو بواسطة الملاحظة مثلاً أو عندما تكون المعلومة المطلوبة هي وجهة النظر الخاصة أو الرأي الشخصي في قضية ما أو عندما يكون الهدف عبارة عن استنتاج الأسباب الكامنة وراء سلوك معين

(العساف، 2010، ص ص 311.309)

02 المقاربة المفاهيمية والنظرية للدراسة

1.2 المشاركة : يميل مستخدموا الشبكات الاجتماعية الى مشاركة المحتوى اما عن طريق اعادة نشره أو ارساله كرسالة عبر الخاص وفي كلتا الحالتين تتم إضافة المحتوى الذي تتم مشاركته بشكل دائم الى الصفحات الشخصية لذلك يكون المستخدمون للمحتوى الذي يشاركونه أكثر وعياً مقارنة بأنماط التفاعل الأخرى كالإعجاب المؤدي الى تقييم ادراكي أعلى وتسمح مشاركة المضامين بمزيد من المرئية للمحتوى والذي تتم مشاركته لدى مجموعات الأصدقاء مما يسمح بمزيد من تعزيز فرص عرض المحتوى وتعرف أيضاً بتداول المضامين والمحتويات الإخبارية التي يتم نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء كانت نصوصاً مكتوبة أو صوراً أو مقاطع فيديو تعبر عن أحداث فورية أو سابقة أو وجهات نظر وتعليقات على أحداث ماضية أو جارية أو مستقبلية .

2.2 المضامين الإخبارية : وهي التي تدور حول واقعة واحدة مهمة تعددت تفاصيلها، ولا تحتاج إلى تفسيرات من جانب المحرر لكونها بسيطة ومعلومات موجزة. مثال : عنوان خبر " قتل وخمسة جرحي في حادث مرور بالجزائر" بينما تعتبر الأخبار المركبة المضامين التي تتضمن أكثر من واقعة في الخبر الواحد وتسود هذه النوعية في الأخبار التي ترتبط بالأزمات والكوارث والانقلابات والحروب. مثال: الذعر الذي أصاب العالم بعد انتشار ما يعرف بجائحة كورونا حيث قد يحمل الخبر الواحد مضامين عديدة منها انتشاره، ثم وفاة حالات في الصين ، ثم ظهور حالات جديدة في إسبانيا، وتقدير لمركز دراسات أوروبا يؤكد خطورة هذا الوباء على سكان العالم.

3-2 موقع الفاييس بوك :هو عبارة عن موقع اجتماعي يشير إلى دفتر الكتروني يحمل صوراً ومعلومات لأفراد في مجموعة معينة، وفي موقع ثورة الويب : هو موقع يجمعك بأصدقائك ويتيح لك قراءة

ما كتبوا ومشاهدة الصور التي رفعها أصدقائك، وكذلك يتيح لأصدقائك قراءة ما تكتب ومشاهدة الصور التي ترفع إلى صفحتك في الفيسبوك، فالأصدقاء ليسوا بالضرورة هم الأصدقاء الذين تعرفهم على الذين تتعرف عليهم عن طريق موقع الفيس بوك فتصبح حينها صداقة فايسبوكية، إذا الشيء الذي يتم تناقله بين الأصدقاء هو المنشور وقد يكون نصاً كتابياً أو صورة وعلماً تعليق أو مقطع فيديو أو مقالاً مطولاً أو رابطاً لموقع آخر، عندما يضع صديقك منشوراً مباشرة إلى معظم أصدقائه وأنت منهم ويصل إلى صفحاتهم، وعندها يمكنك التفاعل مع هذا المنشور (عالم، 2011، ص203).

4.2 الأزمة : عرف بعض الباحثين الأزمة بأنها : موقف ينتج عن تغييرات بيئية مولدة للأزمات ، ويتضمن قدراً من الخطورة والتهديد وضيق الوقت والمفاجأة ، ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة ، وسرعة ودقة في رد الفعل ، ويفرز اثاراً مستقبلية تحمل في طياتها فرصاً للتحسين والتعلم (شريف، 1998، ص49).

3. الجانب التطبيقي : عرض الدراسة التحليلية ومناقشتها

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	30	40%
أنثى	45	60%
المجموع	75	100%

الجدول 01 : من خلال الجدول الأول يتضح لنا أن نسبة مشاركة الاناث في هذا الاستبيان تقدر بـ60% بينما تقدر نسبة الذكور بـ40% وهذا ما يعكس التفاعل الكبير في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من فئة النساء بشكل أكبر منه لدى شريحة الرجال .

السن	التكرار	النسبة
30-40	51	68%
41-51	24	32%
52-63	0	0%
المجموع	75	100%

الجدول 02 : يتبين من الجدول الثاني بأن نسبة الأساتذة المبحوثين بين 30-40 سنة أي بمعدل 68% تعتبر من فئة الشباب أو الأقل سناً من الفئة ما بين 41-51 سنة النسبة الأقل في المشاركة بالاستبيان والتي بلغت نسبة 32% . مما يعني تفاعل فئة الشباب أكثر من متوسطي العمر وانعدام التفاعلية بالنسبة للذين تفوق أعمارهم الـ50 سنة ما يعني قلة التفاعل مع مختلف الأحداث عبر منصات التواصل الاجتماعية وهذا يوضح أنه كلما تقدم المبحوث في العمر نقصت لديه الرغبة في التجاوب مع طبيعة الأحداث بمختلف أشكالها

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
متزوج	40	53%
أعزب	31	41%
مطلق	3	4%

أرمل	1	1%
المجموع	75	100%

الجدول 03 : يظهر لنا من خلال الجدول الثالث بأن نسبة المتزوجين تعتبر أكبر نسبة مشاركة بمعدل 53% وتليها نسبة العزاب في المرتبة الثانية بنسبة 41% وتحل في المرتبة الثالثة فئة المطلقين بنسبة 4% وتأتي شريحة الأرمال في المرتبة الأخيرة بمعدل 1% مما يعكس درجة ارتفاع سقف الوعي المسؤولياتي في حالة الاستقرار الاجتماعي " الزواج " حفاظا على الأسرة والمجتمع وتفاديا لانتقال العدوى داخل الأوساط العائلية.

الرتبة الوظيفية	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد ب	34	45%
أستاذ مساعد أ	12	16%
أستاذ محاضر ب	8	11%
أستاذ محاضر أ	17	23%
أستاذ التعليم العالي	4	5%
المجموع	75	100%

الجدول 04 : يظهر لنا من خلال هذا الجدول أن نسبة الأساتذة المساعدين احتلت المرتبة الأولى بنسبة 45% بينما يأتي الأساتذة المحاضرون درجة -أ- في المرتبة الثانية بنسبة 23% وتحتل فئة الأساتذة المساعدين درجة -أ- الرتبة الثالثة بنسبة قدرت بـ 16% وجاء الأساتذة المحاضرون -ب- في المرتبة الرابعة بنسبة 11% وتحصلت فئة أساتذة التعليم العالي المرتبة الأخيرة بنسبة قدرت بـ 5% وهذا ما يوضح الاستخدام الواسع لفئة الأساتذة حديثي التوظيف والمتمثلة في فئة الشباب .

تعتبر مواقع الشبكات الاجتماعية أو ما يسمى بإعلام الجماعات المهمشة منبرا تواصليا جماهيريا يتيح فرصة تقريب وجهات النظر وتبادل الرسائل والمكالمات عبر وسائط تكنولوجية حديثة .

المحور 01 : المواقع المستخدمة في تداول المضامين الإخبارية حول الوباء	نادرا	أحيانا	دائما	المجموع
أستخدم منصة التواصل الاجتماعي وتساب	39	20	16	75
	52%	27%	21%	100%
أستخدم منصة التواصل الاجتماعي أنستغرام	47	18	10	75
	63%	24%	13%	100%
أستخدم منصة التواصل الاجتماعي يوتيوب	15	37	23	75
	20%	49%	31%	100%
أستخدم منصة التواصل الاجتماعي تويتر	61	8	6	75
	81%	11%	8%	100%
أستخدم موقع التواصل الاجتماعي فايس بوك	4	12	59	75
	5%	16%	79%	100%

يتضح لنا من خلال المحور الأول والمتعلق باستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية في تداول المضامين الإخبارية بأن موقع الفيس بوك قد تصدر معدل الاستخدام بنسبة 79% بينما احتل موقع اليوتيوب المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة 31% ويأتي موقع الواتساب في المرتبة الثالثة بنسبة 21% بينما احتل موقع الأنستغرام المرتبة الرابعة بنسبة 13% ويتبدل موقع تويتر الترتيب بنسبة قدرت بـ 8% . وهذا ما يعني الاستخدام الشائع

لموقع الفاييس في الجزائر على عكس الشبكات الاجتماعية الأخرى وهذا نظرا لسهولة الاستخدام والنشر والتعاطي مع مختلف القضايا إضافة للخصوصية الاجتماعية للمستخدمين .
تنوعت المضامين الإخبارية عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتشمل جوانب مختلف مثل السياق السياسي والمعطى الاقتصادي والواقع الاجتماعي وغيرها من المجالات الأخرى .

المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	المحور الثاني : طبيعة المضامين التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ؟
75	43	27	5	مضامين متعلقة بالحالة الصحية (الوباء، اللقاح)
100%	57%	36%	7%	
75	21	34	20	مضامين متعلقة بالأخبار الاقتصادية
100%	28%	45%	27%	
75	34	29	12	مضامين متعلقة بمجريات الاحداث السياسية
100%	45%	39%	16%	
75	42	27	6	مضامين متعلقة بالأخبار اليومية (حوادث.....)
100%	56%	36%	8%	

يتبين لنا من خلال المحور الثاني والمتعلق بطبيعة تداول المضامين الإخبارية عبر موقع الفاييس بوك أن نسبة 57% من مستخدمي الفاييس بوك يتابعون دائما مضامين متعلقة بالحالة الصحية (الوباء، اللقاح) بينما تتابع أحيانا نسبة 36% هاته المضامين وتأتي نسبة 7% من المستخدمين في المرتبة الأخيرة لمتابعة مضامين الحالة الصحية في ظل الوباء وهذا ما يوضح لنا أهمية متابعة المبحوثين المضامين والمستجدات المنوطة بالوباء وتطوير اللقاح واتباع كافة الارشادات للوقاية والحد من انتشار الفيروس.

وفيما يتعلق بمتابعة المضامين الاقتصادية عبر الفاييس بوك تأتي 45% من المبحوثين في المرتبة الأولى من حيث المتابعة المتوسطة " أحيانا " بينما نسبة 28% تعبر عن إجابة "دائما" المتابعة وتحتل المرتبة الأخيرة من حيث تداول الاخبار الاقتصادية نسبة 27% بتحديد إجابة " نادرا" وهذا يدل على أن المضامين الاقتصادية ليست في صلب أولويات جمهور الفاييس بوك كثيرا خاصة فترة أزمة كوفيد 19 مقارنة بصعوبة وتفاهم الوضعية الصحية التي خلفها الوباء والخطير والذي اجتاح كل ربوع العالم كأولوية في المقام الأول .

أما فيما يتعلق بالمضامين المتعلقة بمجريات الاحداث السياسية فنستنتج أن المبحوثين أجابوا ب"دائما" وذلك بنسبة 45% حيث احتلوا المرتبة الأولى بينما تحتل المرتبة الثانية نسبة 39% بالإجابة " أحيانا " وتأتي المرتبة الأخيرة بنسبة 16% وهذا يعكس متابعة وتداول الاخبار السياسية وأبرز القرارات المسطرة من طرف السلطات فيما يتعلق بفيروس كوفيد 19 ومدى المتابعة المستمرة للمقترحات المعروضة أمام الرأي العام.

وفيما يتعلق بتداول المضامين اليومية ومن بينها الحوادث يتضح لنا من خلال النتائج بأن نسبة 56% أجابت بدائما وتأتي في المرتبة الثانية نسبة 36% من حيث الإجابة بـ " أحيانا " والمرتبة الأخيرة بنسبة 8% من حيث ندرة أو قلة تداول المضامين اليومية أو المتعلقة بالحوادث فهذا أمر طبيعي جدا باعتبار أن وباء كورونا انعكست نتائجه سلبا على كل القطاعات مما يؤدي للمبحوثين لمتابعة مختلفة الاحداث الحاصلة على الساحة الوطنية بشكل عام.

اجتاح فيروس كورونا كل أقطار العالم وتنوعت المضامين الإخبارية بتوظيف وسائط متعددة مثل النصوص والصور إضافة لمقاطع الفيديوها التي تؤثر يوميا لأخبار وحقائق مستجدة حول واقع الوباء .

المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	المحور 03 : نوعية المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
---------	-------	--------	-------	--

75	44	22	9	متابعة أرقام وإحصائيات حول حالات الإصابة
100%	59%	29%	12%	
75	23	36	16	متابعة التوجيهات الدورية لوزارة الصحة
100%	31%	48%	21%	
75	39	28	8	متابعة أخبار الحجر الصحي
100%	52%	37%	11%	
75	22	17	36	متابعة أخبار تطوير اللقاحات
100%	29%	23%	48%	
75	35	31	9	متابعة مستجدات التدابير الوقائية
100%	47%	41%	12%	

فيما يتعلق بالمحور الثالث والمتعلق بنوعية المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء والتي يتم مشاركتها عبر مواقع الشبكات الاجتماعية نجد بأن نسبة 59% من المبحوثين يتداولون ويتابعون دائما أرقاماً وإحصائيات حول حالات الإصابة بالوباء ، بينما أجابت نسبة 29% باجابة " أحيانا " وهي متوسطة في المرتبة الثانية وجاءت في المرتبة الأخيرة نسبة 12% من إجابات المبحوثين بشكل نادر فيما يتعلق بمتابعة أرقام وإحصائيات حول حالات الإصابة وهذا مايعكس الحرص على متابعة تداعيات الوضع الصحي المتأزم واستشعار خطورته في حال تم تغافل الإجراءات الوقائية .

و حينما نتحدث عن متابعة التوجيهات الدورية لوزارة الصحة نرى بأن الفئة الغالبة أجابت بـ "أحيانا" بنسبة 48% في حين أن نسبة 31% أجابت بـ "دائما" وتأتي في المرتبة الأخيرة نسبة 21% والتي تتابع توجيهات وزارة الصحة بشكل نادر ما يوضح لنا اهتزاز الثقة نسبيا بين المبحوثين والتوجيهات الدورية للوزارة الوصية خاصة اذا ماتحدثنا عن تطوير اللقاح بمختلف دول العالم والشائعات المنتشرة عبر المواقع حول مضاعفات تنجم عن استخدام اللقاحات المستوردة من الخارج .

و مما يدل على متابعة وتداول مضامين الحجر الصحي نستنتج بأن نسبة 52% أجابت بـ "دائما" وتأتي في المرتبة الثانية نسبة 37% ممن أجابوا بـ " أحيانا " وفي المرتبة الأخيرة نسبة 11% ممن أجابوا " نادرا " وهذا يعكس حرص المبحوثين على اتباع أخبار الحجر تفادي العقوبات القانونية الصارمة في حال تم الاخلال بالنظام العام وضرورة احترام مواقيت الحجر الصحي تفاديا للمتابعات الجزائية وللمخالفات المالية وتخفيفا للتجوال حرصا على تكريس التباعد الاجتماعي .

و عند التعرّيج على متابعة أخبار تطوير اللقاح الطبي المضاد لوباء كورونا نستخلص من خلال النتائج بأن نسبة 48% أجابوا بـ " نادرا " بينما تأتي في المرتبة الثانية نسبة 29% والتي أجابت بـ "دائما" وتحتل إجابة أحيانا المرتبة الأخيرة بنسبة 23% وهذا يوضح لنا عدم الاهتمام الكبير بمتابعة أخبار اللقاحات الطبية وتطويرها من طرف العلماء بالنسبة للمبحوثين لاعتبارات نفسية وصحية وغيرها .

و فيما يتعلق بـ متابعة مستجدات التدابير الوقائية نرى بأن نسبة 47% أجابت بدائما بينما عبرت عن موقفها نسبة 41% بالاجابة أحيانا واحتفظت في المرتبة الأخيرة نسبة 12% من المبحوثين باجابة

" نادرا " مما يعبر عن نسبة معتبرة تأتي في المرتبة الأولى والمنوطة بمتابعة أخبار التدابير الوقائية للحد من تفشي فيروس كورونا وهذا مايبين لنا مساهمة المبحوثين لأهم مستجدات الإجراءات الوقائية في اطار العمل أو التنقل

أو حجم تطبيق التعليمات الدورية للوصاية تفاديا لتضاعف نسب الإصابة بالوباء العالمي تعتبر الأنماط التفاعلية مع المضامين الإخبارية تفاسير واجابات ادراكية تعبر عن التقاطع مع حدث معين أو جملة من الوقائع وتشكل النقطة الفارقة التي تؤكد مصداقيته أو تفنيده.

المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	المحور 04 : أنماط التفاعل مع المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
75	13	27	35	القيام بمشاركة المضامين الإخبارية حول الوباء على صفحتي الشخصية
100%	17%	36%	47%	
75	14	30	31	التعليق على المضامين الإخبارية حول الوباء في مصادر الأخبار الرسمية
100%	19%	40%	41%	
75	18	35	22	التعامل وفق أنماط الإعجابات المختلفة حول المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء (أعجبي.....)
100%	24%	47%	29%	
75	12	31	32	الإشارة الى الأصدقاء أو جهات اتصال أخرى للمضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء
100%	16%	41%	43%	

أما فيما تضمنه بالمحور الرابع والمتعلق بأنماط التفاعل مع المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك نستنتج بأن الاجابة على سؤال القيام بمشاركة المضامين الإخبارية حول الوباء على صفحتي الشخصية نجد بأن ما نسبته 47% أجابوا بـ "نادرا" وتأتي في المرتبة الثانية نسبة 36% أما في المركز الأخير نرى بأن 17% أجابوا بـ "دائما" ومن هنا نستخلص بأن النسبة الغالبة لديها الوعي الإعلامي الملحوظ في التعاطي مع المضامين لاتقوم بتداول ومشاركة المضامين الاخبارية نظرا لمحاذيرها وخوفا من انعكاسات قد تكون نتائجها وخيمة في تضليل الرأي العام وتجنبنا لزعزعة السمعة الشخصية خاصة اذا تعلق الأمر بمشاركة المضامين عبر صفحاتهم الشخصية .

وحيثما نتحدث عن التعليق على المضامين الإخبارية حول الوباء في مصادر الأخبار الرسمية عبر صفحات فيسبوك نجد في المرتبة الأولى نسبة 41% تجيب بـ "نادرا" وفي المرتبة الثانية نسبة 40% أجاب بـ "أحيانا" وتأتي المرتبة الأخيرة ما نسبته 19% من المستخدمين الذين يتفاعلون دائما وذلك بالتعليق على المضامين الإخبارية مما يعني أن المبحوثين لا يقومون بالتعليق بشكل كبير على تلك الاخبار في مصادرها لأسباب مختلفة . أما فيما يتعلق بسؤال التعامل وفق أنماط الإعجابات المختلفة حول المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء (emoji...) نرى ما نسبته 47% من المبحوثين أجابوا بـ أحيانا بينما المرتبة الثانية تأتي بنسبة 29% بـ " نادرا" والمرتبة الأخيرة أجاب بـ " دائما" بنسبة 24% مما يعني التفاعل الضئيل مع المضامين الوباء الإخبارية وفق أنماط الاعجابات المتعددة أو الاكتفاء بالقراءة فقط .

وفي سؤال متعلق بـ الإشارة الى الأصدقاء أو جهات اتصال أخرى للمضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء تأتي نسبة 43% لتجيب بـ "نادرا" بينما المرتبة الثانية شكلت ما نسبته 41% في خانة " أحيانا" والمرتبة الأخيرة بلغت 16% في الإجابة بـ " دائما " لنستنتج من خلال هذه الإجابات أن الإشارة للأصدقاء يتم بشكل ضئيل جدا تبعا لحساسية المضامين أحيانا وتفاديا لظهور اسم المبحوث عبر موقع فيسبوك مما يوضح طبيعة الذهنيات والتي تعكس أنماط التفاعل .

تعكس سلوكيات مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء حجم وعي المبحوثين فيما يتعلق بمصادقية الأحداث وطبيعة مصادرها قبل إعادة إنتاج محتويات تعزز ثبوتية حدوثها .

المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	المحور 05 : سلوكيات مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
75	48	17	10	التأكد من طبيعة المصدر وموثوقيته قبل مشاركة المنشورات الإخبارية المتعلقة بالوباء
100%	64%	23%	13%	
75	41	25	9	ملاحظة طريقة تحرير مضمون المنشور (سليم، غير متناقض، غياب

أخطاء....)	12%	33%	55%	100%
مقارنة المحتوى قبل مشاركة المضمون الاخباري حول الوباء مع مضامين مشابهة	10	22	43	75
متابعة مصدر المضمون في حالة استمرار نشاط نشره أو اختفائه (ثبات محتويات الصفحة)	13	21	41	75
تقييم حجم متابعة صفحة مصدر المضمون الإخباري ورواجها.	12	34	29	75
	16%	45%	39%	100%

يتوضح من خلال المحور الخامس والمتعلق بـ سلوكيات مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ومن خلال سؤال التأكد ومن الجدول الأول :

بأن ما نسبته 64% من المبحوثين أجابوا بـ دائماً حول التأكد من حصول الأحداث المتعلقة بالوباء قبل مشاركة المنشورات الإخبارية المتعلقة بها بينما حلت إجابة أحيانا في المرتبة الثانية بنسبة 23% والمرتبة الأخيرة بنسبة 13% والتي نادرا ما تتأكد من طبيعة مصادر المضامين قبل مشاركتها عبر الفاييس بوك وهذا مايدل على ارتفاع نسبة الحرص على رصد صدقية مصادر الأخبار والتحقق ثبوتية حدوثها قبل مشاركتها عبر الصفحات الشخصية أو منصات الدردشة أو مجموعات الأصدقاء الأخرى

ومن خلال الجدول رقم 02 يتضح لنا بأن ما نسبته 55% من المبحوثين يلاحظون دائما طريقة تحرير المنشورات الإخبارية قبل مشاركتها وأن نسبة 33% منهم يلاحظون أحيانا سلامة المضامين من عدمها أما المرتبة الأخيرة والمقدرة بنسبة 12% تلاحظ نادرا طرق تحرير المضمون المنشور وغياب الأخطاء بشكل ضئيل جدا وعلى هذا الأساس يتضح لنا أن المبحوثين مختصون فعلا في حقل علوم الاعلام والاتصال مايعني التقيد بالقيم الخيرية المنوطة برواج الأخبار وتداولها والالتزام بمتابعة وملاحظة معايير النشر.

ويظهر الجدول رقم 03 بأن ما نسبته 57% من المبحوثين يقارنون دائما المحتويات مع مضامين أخرى مشابهة قبل المشاركة بينما نسبة 29% من المستخدمين يقارنها أحيانا فقط أما المرتبة الأخيرة فكانت بنسبة 13% بشكل نادر ومن هنا نستنتج بأن المبحوثين لايسارعون الى نشر ومشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء الا بعد احالتها للمصدر والتأكد من حدوثها تجنباً للوقوع في أخطاء تخلف أزمات نفسية وضغوطات اجتماعية مستمرة.

أما بالنسبة للسؤال المتعلق بـ متابعة مصادر المضمون في حالة استمرار نشاط نشره أو اختفائه (ثبات محتويات الصفحة من عدمها) فنسبة 55% يتابعون مصادر المضامين في حالة استمرارها او اختفاءها من موقع الفاييس بوك أما نسبة 28% فيتابعون أحيانا وتأتي نسبة 17% في المرتبة الأخيرة بمتابعة مصادر المضامين بشكل نادر وعلى هذا الأساس يتبين لنا بأن النسبة الغالبة من المبحوثين تسعى لمتابعة مختلف صفحات النشطين عبر الفضاء الافتراضي فهل هي شخصيات حقيقية لديها تأثير اجتماعي أم مجرد جهات وهمية وهل نشاطها دائم أم ظرفي فقط تظهر من خلاله وتخفي فترة الأزمات لأغراض غير معلومة .

نرى من خلال الجدول رقم أن ما نسبته 45% من المبحوثين يقومون أحيانا بتقييم حجم متابعة صفحة مصدر المضمون الإخباري ورواجها وتأتي في المرتبة الثانية بنسبة 39% والذين يقومون دائما بالتقييم ومتابعة رواج الصفحات أما المرتبة الأخيرة فجاءت بنسبة 16% بشكل نادر مما يعكس الحرص الحسن على متابعة رواج تلك الصفحات من حين لآخر ومن يقوم بتسييرها ويديرها تلك والعمل على الاجتهاد في عملية التحقق واجراء عملية التقييم والمتابعة قبل مشاركة المضامين .

تنوعت منصات الشبكات الاجتماعية التي تنشر معلومات خاصة فترة الأزمات ومثال ذلك وباء كورونا مما يضع المبحوث في تحد كبير نحو التحقق من طبيعة المضامين قبل مشاركتها من مصادرها أمام جمهور الوسائط الالكترونية .

المجموع	دائما	أحيانا	نادرا	المحور 06 : مصادر مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك
75	14	34	27	أشارك المضامين الإخبارية التي تنشرها وزارة الصحة
100%	19%	45%	36%	
75	11	38	26	أشارك المضامين الإخبارية التي تنشرها الصفحات المتخصصة في متابعة أخبار الوباء
100%	15%	51%	35%	
75	10	28	37	أشارك المضامين الإخبارية التي تنشرها صفحات الصحفيين المحترفين
100%	13%	37%	49%	
75	13	31	31	أشارك المضامين الإخبارية التي تنشرها الصفحات الرسمية لوسائل الإعلام
100%	17%	41%	41%	
75	22	27	26	أشارك المضامين الإخبارية التي تنشر عبر صفحات متخصصين (أطباء، خبراء.....)
100%	29%	36%	35%	

نأتي للمحور السادس والمتعلق بـ : مصادر مشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء التي يتم تداولها عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك حيث :

وفي الجدول رقم 01 تعتبر نسبة 45% ممن يشاركون أحيانا المضامين الإخبارية التي تنشرها صفحة وزارة الصحة وتأتي المرتبة الثانية بنسبة 36% بشكل نادر والمرتبة الأخيرة بنسبة 19% وتعني المبحوثين الذين يشاركون دائما المضامين الإخبارية عبر صفحة وزارة الصحة وهذا يعني قلة الاهتمام بالمضامين التي تنشرها الصفحة الرسمية للوزارة الوصية حول الوباء ما يوضح لنا مشاعر الحصر النفسي والشحنات التوترية التي خلقت جوا مضطربا أدى بالمبحوثين لتغافل مشاركة المضامين التي تحرص الوزارة الوصية على نقلها لجمهور الوسائط الاتصالية المختلفة عبر الفاييس بوك خاصة ماتعلق بالإجراءات الوقائية والتوجهات المستمرة للتقليل من انتشار الوباء .

ويظهر لنا في الجدول رقم 02 والمتعلق بـ : مشاركة المضامين الإخبارية التي تنشرها الصفحات المتخصصة في متابعة أخبار الوباء فتأتي في المرتبة الأولى بنسبة 51% من المستخدمين الذين يشاركون أحيانا المضامين الإخبارية عبر الصفحات المتخصصة بالوباء أما المرتبة الثانية فتأتي بنسبة 35% لتعبر عن مشاركة المضامين الإخبارية بشكل نادر أما المرتبة الأخيرة فتعبر عنها بنسبة 15% والتي تتعلق بالمشاركة الدائمة لأخبار الوباء عن طريق صفحات متخصصة في نشر مستجدات الوباء ما يعني عدم كفاية تلك المصادر في التحقق من ثبوتية الأحداث عن طريق تلك الصفحات المتخصصة التي تروج للكثير من المضامين حول فيروس كورونا وتجنب الوقوع في مشاكل تؤدي بالكثير من المستخدمين لتابعات قضائية خاصة فترة الأزمات وفي ظل قانون الجريمة الالكترونية .

ويتبين لدينا في الجدول رقم 03 والمتعلق بـ : مشاركة المضامين الإخبارية التي تنشرها صفحات الصحفيين المحترفين (... تأتي في المرتبة الأولى بنسبة 49% ممن يشاركون نادرا المضامين الإخبارية عبر صفحات الصحفيين المحترفين وتأتي المرتبة الثانية بنسبة 37% ممن يشاركون أحيانا تلك المحتويات الإخبارية عبر صفحات الصحفيين المحترفين أما المرتبة الأخيرة فتعبر عنها بنسبة 13% ممن يشاركون دائما المضامين الإخبارية عبر صفحات الصحفيين المحترفين ومن هنا نستنتج بأن مشاركة المضامين الإخبارية لصفحات الصحفيين

المحترفين ضئيلة جدا تعكس قلة الثقة بين جمهور تلك الفضاءات الافتراضية ومكونات الأسرة الإعلامية الرسمية .

ويظهر لنا في الجدول رقم 04 والمتعلق ب : مشاركة المضامين الإخبارية التي تنشرها الصفحات الرسمية لوسائل الإعلام أننا استنتجنا ما نسبته 41% من المبحوثين يقومون أحيانا و نادرا وبالتساوي بمشاركة الأخبار التي تنشرها صفحاتها الرسمية عبر Face book أما المرتبة الأخيرة فتعبر عنها نسبة 17% من المبحوثين الذين يشاركون دائما محتويات ما تنشره وسائل الاعلام عبر صفحتها الرسمية على Face book ما يوضح حجم فجوة الثقة وغياب القدرة على استيعاب ما تنشره تلك الصفحات الخاصة بوسائل الاعلام الرسمية مع ابداء التهمك أحيانا عبر الكثير من الأنماط التفاعلية .

ويبرز لنا الجدول رقم 05 والمتعلق بمشاركة المضامين الإخبارية التي تنشر عبر صفحات متخصصين (أطباء، خبراء ...) أن الإجابة ب: أحيانا كانت بنسبة 36% بينما نسبة 35% حلت في المرتبة الثانية والمعبرة ب : نادرا حول مشاركة المضامين والمرتبة الأخيرة كانت بنسبة 29% بالاجابة " دائما " مما يعني قلة اعتماد المبحوثين على صفحات الأطباء والمتخصصين والخبراء كمصادر لمشاركة المضامين الإخبارية والمنوطة بوباء كورونا والتي تحرص على توفير كل سبل الارشاد والتوجيه ومواكبة مستجدات الوضع الصحي دوما .

III. نتائج الدراسة ومناقشتها : توصلت الدراسة الى النتائج التالية :

-التفاعل الكبير في استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية من فئة النساء بشكل أكبر منه لدى شريحة الرجال
-أثبتت الدراسة أن التقدم في السن يوضح قلة التفاعل وتلاشي الرغبة في التجاوب مع طبيعة الأحداث بمختلف اشكالها

-توضح الدراسة ارتفاع سقف الوعي المسؤولياتي في حالة الاستقرار الاجتماعي " الزواج " حفاظا على الأسرة والمجتمع وتفاديا لانتقال العدوى داخل الأوساط العائلية
-تبين الدراسة لتعرض الواسع يكون بشكل أكبر من فئة الأساتذة لشباب باستخدام لمنصات الشبكات الاجتماعية .

-تؤكد العينة المبحوثة بأن استخدام الشائع لموقع الفيس بوك في الجزائر على عكس الشبكات الاجتماعية الأخرى وهذا نظرا لسهولة الاستخدام والنشر والمشاركة والتعاطي مع مختلف القضايا إضافة للخصوصية الاجتماعية للمستخدمين

-متابعة المبحوثين للمضامين والمستجدات المنوطة بالوباء وتطوير اللقاح والارشادات للوقاية والحد من انتشار الفيروس .

-المضامين الاقتصادية ليست في صلب أولويات جمهور المبحوثين في موقع الفيس بوك كثيرا خاصة فترة أزمة كوفيد 19 مقارنة بصعوبة وتفاقم الوضعية الصحية التي خلفها الوباء الخطير والذي اجتاحت كل ربوع العالم كأولوية في المقام الأول .

-مشاركة أبرز المضامين السياسية فيما يتعلق بالقرارات المصيرية المسطرة من طرف السلطات والمرتبطة أساسا بفيروس كوفيد 19 وحجم المتابعة المستمرة للتوصيات المقدمة للرأي العام .

-انعكاس نتائج وباء كورونا على كل القطاعات مما يؤدي بالمبحوثين لمتابعة مختلفة الاحداث الحاصلة على الساحة الدولية بشكل عام .

-يحرص المبحوثون على متابعة الوضع الصحي المتأزم واستشعار خطورته والتركيز على تعزيز الإجراءات الوقائية .

-اهتزاز الثقة نسبيا بين المبحوثين والتوجيهات الدورية للوزارة الوصية خاصة ماتعلق بتطوير اللقاح والشائعات المنتشرة عبر المواقع حول مضاعفات تنجم عن استخدام اللقاحات المستوردة من دول مثل الصين وروسيا وبريطانيا واعراضها الوخيمة على الصحة الجسدية .

-حرص المبحوثين على اتباع أخبار الحجر تفادي العقوبات القانونية الصارمة في حال تم الاخلال بالنظام العام وضرورة احترام مواقيت الحجر الصحي تفاديا للمتابعات الجزائية وللمخالفات المالية وتخفيفا للتجوال حرصا على تكريس التباعد الاجتماعي .

-عدم الاهتمام الكبير بمتابعة أخبار اللقاحات الطبية وتطويرها من طرف العلماء بالنسبة للمبحوثين لاعتبارات نفسية وغيرها .

-مسايرة المبحوثين لأهم مستجدات الإجراءات الوقائية في اطار العمل أو التنقل أو حجم تطبيق التعليمات الدورية للوصاية تفاديا لتضاعف نسب الإصابة بالوباء العالمي .

-الوعي الإعلامي الرفيع في التعاطي مع المضامين بتفادي تداول ومشاركة المضامين الاخبارية مجهولة المصادر نظرا لمخاطرها وخوفا من انعكاسات قد تكون نتائجا وخيمة في تضليل الرأي العام وتجنبنا لزعزعة السمعة الشخصية خاصة اذا تعلق الأمر بمشاركة المضامين عبر صفحاتهم الشخصية .

-المبحوثين لا يقومون بالتعليق بشكل كبير على تلك الاخبار في مصادرها الرسمية لأسباب مختلفة .

-تفاعل المبحوثين الضئيل مع المضامين الوباء الإخبارية وفق أنماط الاعجابات المتعددة أو الاكتفاء بالقراءة فقط .

-خاصية الإشارة للأصدقاء يتم بشكل ضئيل جدا تبعا لحساسية المضامين أحيانا وتفاديا لظهور اسم المبحوث عبر موقع الفيسبوك مما يوضح طبيعة الذهنيات والتي تعكس طبيعة التفاعل .

-ارتفاع نسبة الحرص على رصد صدقية مصادر الأخبار والتحقق ثبوتية حدوثها قبل مشاركتها عبر الصفحات الشخصية أو منصات الدردشة أو مجموعات الأصدقاء الأخرى .

-المبحوثين مختصون في حقل علوم الاعلام والاتصال مايعني متابعة التقيد بالقيم الخبرية المنوطة برواج الأخبار وتداولها والالتزام بمتابعة وملاحظة معايير النشر قبل مشاركتها .

-لايسارع المبحوثون الى نشر ومشاركة المضامين الإخبارية المتعلقة بالوباء الا بعد احالتها للمصدر والتأكد من حدوثها تجنبنا للوقوع في أخطاء تخلف أزمات نفسية وضغوطات اجتماعية .

-النسبة الغالبة من المبحوثين تسعى لمتابعة مختلف صفحات النشطين عبر الفضاء الافتراضي قبل مشاركة المضامين الإخبارية واذا كانت شخصيات حقيقية لديها تأثير اجتماعي أم مجرد جهات وهمية وهل نشاطها دائم أم ظرفي فقط تظهر من خلاله وتختفي فترة الأزمات لأغراض غير معلومة .

-الحرص الحسن على متابعة رواج تلك الصفحات من حين لآخر ومن يقوم بتسييرها وديرها تلك والعمل على الاجتهاد في عملية التحقق واجراء عملية التقييم والمتابعة قبل مشاركة المضامين.

-قلة الاهتمام بالمضامين التي تنشرها الصفحة الرسمية للوزارة الوصية حول الوباء مايبوضح لنا مشاعر الحصر النفسي والشحنات التوتيرية التي خلقت جوا مضطربا أدى بالمبحوثين لتغافل مشاركة المضامين التي تحرص الوزارة الوصية على نقلها لجمهور الوسائط الاتصالية المختلفة عبر الفاييس بوك خاصة ماتعلق بالإجراءات الوقائية والتوجيهات المستمرة للتقليل من انتشار الوباء.

-قلة مشاركة وتداول المضامين الإخبارية للمصادر المتخصصة في الوباء لعدم كفاية ذلك في التحقق من ثبوتية الأحداث عن طريق تلك الصفحات المتخصصة التي تروج للكثير من المضامين حول فيروس كورونا وتجنب الوقوع في مشاكل تؤدي بالكثير من المستخدمين لمتابعات قضائية خاصة فترة الأزمات وفي ظل قانون الجريمة الالكترونية .

-مشاركة المضامين الإخبارية لصفحات الصحفيين المحترفين ضئيلة جدا تعكس قلة الثقة بين جمهور تلك الفضاءات الافتراضية ومكونات الأسرة الإعلامية الرسمية .
-توسع فجوة الثقة وغياب القدرة على استيعاب وتقبل ما تنشره تلك الصفحات الخاصة بوسائل الاعلام الرسمية من طرف المبحوثين مع ابداء التهمك أحيانا عبر الكثير من الأشكال التفاعلية .

IV. الخاتمة : من خلال ما سبق نستخلص أن الدراسة أظهرت مختلف أشكال التفاعل وأنماط التواصل والتي تبناها المبحوثون في التعاطي مع فترة الأزمات خاصة ماتعلق بالأحداث المتعلقة بفيروس كورونا بشكل خاص وأثبتت أن تحري صدقية مصادر المضامين وثبوتية الأحداث تكون برصد ومتابعة المصادر الرسمية وعدم الانسياق خلف مشاركتها وتداولها من مرئية تلك الصفحات مما يزيد من مرئية وبالتالي فان الخيارات التفاعلية المدركة يجب أن تكون إيجابية لتفصل بين ماهو حقيقي وزائف وهذا لن يكون الا بعد التأكد جيدا من نوعية المضامين الإخبارية تفاديا لرواج الشائعات والأخبار الزائفة وتجنبنا للخلط أمام مهنة الاعلام وهواية الفوضى مما يشكل اعتداء صارخا أمام مقدرات المؤسسات الإعلامية الرسمية الرامية لنقل رسالة إعلامية هادفة رغم نقائصها الا أنها تبقى المنبر الرسمي الذي يعطي للأخبار مصداقية أكبر .

الإحالات والمراجع :

المؤلفات :

- عباس محمد خليل، وآخرون.(2011).مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس.مصر: الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع،ص98.
- المدخل الى البحث في العلوم السلوكية (2010) -صالح حمد العساف -دار الزهراء - الرياض - الطبعة الأولى ص309-311 .
- أحمد محسن لطفي (2011) مقدمة في الإحصاء الاجتماعي .جامعة الملك سعود،النشر العلمي والمطابع، ، ص27
- فتحي حسين عامر(2011)،وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفيسبوك،دار العربي للنشر والتوزيع، القاهرة،،ص203 .
- منى صلاح الدين شريف(1998)إدارة الأزمات وسيلة للبقاء،ط1،دار البيان للنشر،القاهرة،ص49.

مواقع الأنترنت :

- نزار خيرون(2020)،الأخبار الزائفة، الحرب الجديدة على وعي الشعوب
مثال ذلك <https://www.aljazeera.net/blogs>
- كامبريدج أناليتكا (2020)، نموذج التواصل السياسي لفبركة الأخبار وهندسة الجمهور للدراسات، مثال ذلك
<http://studies.aljazeera.net/ar/mediastudies/2018/05/180508093028286.html>

